القدرة التنبؤية للاتجاه نحو قبول الآخر والاستقرار الاسري كمؤشر لتعزيز الانتماء الوطني المدرك لدى عينة من الشباب السعودي

فاطمة خليفة السيد

أستاذ علم النفس الإكلينيكي - قسم علم النفس - كلية الآداب والعلوم الإنسانية -
جامعة الملك عبد العزيز - جدة - المملكة العربية السعودية

مستخلص. هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على مدى انتشار كل من الاتجاه نحو قبل الآخر والاستقرار الاسري، والانتماء الوطني المدرك، لدى عينة من الشباب السعودي، كما هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الاتجاه نحو قبول الآخر والانتماء الوطني المدرك، وأيضاً العلاقة بين الاستقرار الاسري والانتماء الوطني المدرك لدى عينة من الشباب السعودي، والقدرة التنبؤية للاتجاه نحو قبول الآخر، والاستقرار الاسري بالانتماء الوطني المدرك، وتم تطبيق الدراسة على عينة من الشباب السعودي (ن=205)، تراوحت أعمارهم بين (21-29) سنة، بمتوسط عمر 22,18 وانحراف معياري 4,33، واستخدم مقياس الاتجاه نحو قبول الآخر، ومقياس الاستقرار الاسري، ومقياس الانتماء الوطني المدرك. وتوصلت النتائج إلى وجود مستوى متوسط لكل من الاتجاه نحو قبل الآخر والاستقرار الاسري، والانتماء الوطني المدرك لدى عينة من الشباب السعودي، كما وجدت علاقة ارتباطية دالة بين الاتجاه نحو قبول الآخر والانتماء الوطني المدرك، وأيضاً وجود علاقة ارتباطية دالة بين الاستقرار الاسري والانتماء الوطني المدرك، كما ظهر وجود قدرة تنبؤية للاتجاه نحو قبول الآخر، والاستقرار الاسري بالانتماء الوطني المدرك لدى الشباب السعودي.

كلمات مفتاحية: - الاتجاه نحو قبول الآخر - الاستقرار الاسري - الانتماء الوطني المدرك - الشباب السعودي.

المقدمة

ويعد الانتماء للوطن احساس وشعور وادراك نفسي واجتماعي من جانب المواطن بأنه جزء من وطنه يحبه ويتعلق به، ويكن له الولاء ويعتبر اتجاهها ايجابيا مدعما بالحب يستشعره الفرد تجاه وطنه مؤكدا وجود ارتباط وانتساب نحو هذا الوطن باعتباره عضو فيه، ويترجم بشكل من اشكال السلوك. (سامية شحاته، 2012). وكلما زاد الشعور بالانتماء زاد الحرص على تحقيق الأهداف العامة والرغبة في الإنجاز، وبالتالي زيادة درجة التأثير الاجتماعي. Al (majajdah, 2010)

كما يحتل قبول الآخر مكانة رفيعة في حياة البشر، نظرا لما يؤديه في حياتنا من دور كبير في تهيئة

يعد الانتماء مطلباً ضرورياً تصبو إليه كل نفس بشرية، وتسعى كل أسرة لغرسه في أطفالها، فهو قضية اجتماعية تتأثر بالتغيرات السياسية والاقتصادية والثقافية التي يشهدها المجتمع. (سميه ابو بكر، 2013). كما يلعب الانتماء دوراً مهماً في تحديد علاقة الافراد بوطنهم الذي يعيشون فيه، فهو دافع وراثي يولد مع الفرد من خلال الارتباط بالديه، والارض التي ولد فيها، وأيضاً مكتسب ينمو من خلال مؤسسات المجتمع سواء بالمدرسة او الجامعة. (محمد اسماعيل وغادة شحاته، 2014).

النفوس وصفائها وتقبلها لهفوات وأخطاء الآخرين، فعندما يصمم كل طرف على أن يغلب رأيه على رأي الآخر فإنه يقع في مناقضة صريحة لمعايير الحوار العقلاني الموضوعي، والوقوع في استخفاف كل منهما للآخر في منزلته وثقافته وجنسه ولونه. (فاروق مرزوق، 2016). حيث يعد قبول الآخر المفهوم الأشمل لمحبة الآخر والتعايش السلمي معه. (ميشيل مجلع، 2016).

بالإضافة إلى ذلك يعد الاستقرار الأسري أحد أبرز المواضيع الخاصة بالأسرة، لما له من أهمية في خلق مناخ اجتماعي مميز داخل نطاق الأسرة، ومساعدة الأبناء على إشباع احتياجاتهم النفسية والاجتماعية، ويسود جو المودة والرحمة في الأسرة. (Aldoughlia, 2019) وتدل طبيعة ونوعية العلاقات الأسرية على طبيعة المناخ الأسري والذي يمثل الجو السائد في الأسرة ككل، فنجاح العلاقات بين أفراد الأسرة يؤدي حتماً إلى توافق أفرادها وانتشار المناخ الأسري السوي داخلها، كما أن اضطراب هذه العلاقات يؤدي أيضاً إلى انحراف التفاعلات الأسرية عن نموها الطبيعي وما ينشأ عن ذلك من تفككها ومعاناة الأسرة من التوتر والصراع والانشقاق وكل ذلك يؤثر سلباً على النمو النفسي والسلوكي والاجتماعي للأبناء. (داليا حافظ، 2015).

مشكلة الدراسة

الانتماء موضوع مهم عند الأمم التي تحرص على ترسيخه في ناشئتها وفق محددات معينة تسهم في تشكيل هذا الانتماء، وتنميته وتطويره بحيث تصبح

قادرة على إعطاء خصائص واضحة ومميزة لهذه الأمة عن غيرها من الأمم. (مشهور سرور، 2015). وفي الآونة الأخيرة كثر الحديث عالمياً عن موضوع الانتماء، بصورة تؤكد انتشار سلوكيات تنم عن الاحساس بعدم الانتماء بين قطاعات مختلفة من المجتمعات، وإن بعض الشباب الآن أصبح يتصف باللامبالاة والسلبية، وضعف الإنتاج والمشاركة وفقدان روح الانتماء سواء للوطن الذي يعيش فيه أو العمل الذي يقوم به أو الكلية التي يدرس بها، وإذا كان بعض الناس في الغرب يشعرون بالاحباط لقلة ما يعرفونه عن موضوع الانتماء، فإن الواقع الاجتماعي في بلادنا العربية لا يعد بناءً مستقراً وإنما حركة مضطربة نحو أفق مفتوح يحتاج إلى غرس الانتماء في أبنائه. (سامية شحاته، 2012).

وتواجه المجتمعات العربية في الوقت الراهن تحديات فكرية، ينبغي معها مساعدة الشباب على تنمية الوعي بالانتماء لوطنهم، في ظل الظروف والمتغيرات الراهنة التي تؤدي إلى ضعف الانتماء، ويمثل ذلك خطورة وتأثير سلبي على المجتمع، لذلك من المفيد إخضاع الانتماء الوطني للدراسة في ظل عالم متغير ثقافياً مليء بمعدلات العنف والانحراف الذي يستهدف أمن الوطن.

وتعد حقيقة قبول الآخر تربية مستمرة، لذلك كان لابد للمؤسسات التعليمية أن تحافظ على تلك التربية وتنميتها بين أعضائها، ومن ثم تنشئة الأبناء منذ الصغر على قيم الحوار وقبول الرأي الآخر مهما اختلف وتباين معه. (فاروق مرزوق، 2016). كما أصبح نشر ثقافة قبول الآخر حاجة ملحة يجب غرسها

- هل توجد قيمة تنبؤية دالة لكل من الاتجاه نحو قبول الآخر والاستقرار الاسري بالانتماء الوطني المدرك لدى عينة من الشباب السعودي؟

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية الى الكشف عن:
- مدى انتشار كل من الاتجاه نحو قبول الآخر، والاستقرار الاسري، والانتماء الوطني المدرك لدى عينة من الشباب السعودي.
- العلاقة بين الاتجاه نحو قبول الآخر والانتماء الوطني المدرك لدى عينة من الشباب السعودي.
- العلاقة بين الاستقرار الاسري والانتماء الوطني المدرك لدى عينة من الشباب السعودي.
- القيمة التنبؤية لكل من الاتجاه نحو قبول الآخر والاستقرار الاسري بالانتماء الوطني المدرك لدى عينة من الشباب السعودي.

اهمية الدراسة

أولاً:- الاهمية النظرية

- تساهم الدراسة في لقاء الضوء على متغير الإنتماء الوطني باعتباره من أفضل الوسائل التي تحصن الشباب ضد الاحباطات المتنوعة كالبطالة والفراغ والاغتراب.
- تستمد الدراسة أهميتها من عينة الدراسة وهم الشباب كمرحلة بداية لتحمل واجبات المواطنة، والتهيؤ لشغل المكانة الاجتماعية تفرض عليهم ادراكا أكبر لمختلف ما يحدث في المجتمع المحيط بهم.
- توفير معلومات عن متغير مهم لدى الشباب الجامعي وهو قبول الآخر، وإثراء لثقافة انتشاره بين الشباب حتى يستطيعوا العيش بدون التعرض لمخاطر العنف، واستغلال أوجه الاختلاف بشكل مثمر على أساس قبول الآخر .
- قد تفيد نتائج الدراسة المسؤولين بوزارة التعليم العالي للعمل على إجراء بعض التعديلات اللازمة على المقررات الجامعية المعنية بتنمية ثقافة قبول الآخر.
- ما تسفر عنه نتائج الدراسة يساهم في مساعدة الشباب على تحقيق الانتماء الوطني، وبالتالي زيادة تحقيق

في نفوس وعقول هذا الجيل منذ الصغر لكي يساهم بشكل فعال في خلق جيل واع قادر على تحمل المسؤولية وقيادة المرحلة القادمة بشكل ايجابي، ويعتمد ذلك على الاستقرار الأسري ووجود علاقات أسرية ناجحة تقوم على التفاعل الدائم بين أفراد الأسرة جميعاً، والتي تهئ للأبناء الحياة الاجتماعية والدينية والثقافية اللازمة لإشباع احتياجاتهم في مراحل النمو المختلفة ، مما يحقق أكبر قدر من التماسك والتعاون داخل الأسرة.

وجاءت الدراسة الحالية كمحاولة للوقوف على المتغيرات التي تساعد على تعزيز الانتماء الوطني المدرك لدى الشباب السعودي كالاتجاه نحو قبول الآخر ، والاستقرار الاسري.وانطلاقاً من هذا التناول والتوصية يمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية:

أسئلة الدراسة

- ما مدى انتشار الاتجاه نحو قبول الآخر لدى عينة من الشباب السعودي؟
- ما مدى انتشار الاستقرار الاسري لدى عينة من الشباب السعودي؟
- ما مدى انتشار الانتماء الوطني المدرك لدى عينة من الشباب السعودي؟
- هل توجد علاقة ارتباطية بين الاتجاه نحو قبول الآخر والانتماء الوطني المدرك لدى عينة من الشباب السعودي؟
- هل توجد علاقة ارتباطية بين الاستقرار الاسري والانتماء الوطني المدرك لدى عينة من الشباب السعودي؟

يعرف الإستقرار الأسري بأنه "حالة من التماسك بين أفراد الأسرة والقدرة على تحقيق مطالبهم وسلامة العلاقة بين الوالدين كليهما، وبين الأولاد والوالدين، إذ يسود الحب والثقة والاحترام المتبادل، فهي حالة الاستقرار بين أفراد الأسرة نتيجة العلاقات المبنية على التفاعل الإيجابي وقيام كل من أفراد الأسرة بأداء الحقوق والواجبات نحو بعضهم البعض، والتواصل والحوار الفعال بين أفرادها، مما يحقق السعادة والرضا لجميع أفراد الأسرة. (شذي البني ومحمد الحوراني، 2019)

ومن الصفات التي تتميز بها الأسرة المستقرة: الاحساس بالسعادة مع الذات، ومع الآخر واشباع مطالب الحياة والعمل على تحقيقها، وفهم الذات وامكانياتها والتكامل النفسي، ووجود علاقات اجتماعية قوية ومتماسكة بين أفرادها. كما أنه من الوظائف التي تؤديها الأسرة المستقرة لأعضائها: تكوين الشخصية واكساب المكانة والتنشئة الاجتماعية وامتصاص التوتر والتعاون الاقتصادي والاستقرار النفسي. (صفاء مرسي، 2012).

وتعرفه الباحثة إجرانياً بأنه تماسك أفراد الأسرة نتيجة قيام كل أفرادها بأداء الحقوق والواجبات نحو بعضهم البعض، مما يسبب الشعور بالسعادة والرضا. ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص على المقياس المستخدم في الدراسة الحالية.

ومن مقومات الإستقرار الأسري الاختيار الموفق، والالتزام، وقضاء أوقات ممتعة، وتحمل الصعاب والحصول على الدعم. (سمير كريمة ونجاح أبو حرارة، 2020). كما أوضحت دراسة مفتاح بالحاج (2017) أنه لكي يتسنى للأسرة القيام بوظائفها وتأدية دورها كمؤسسة اجتماعية لابد أن تتوافر لها مجموعة من المقومات، ويعتمد نجاح الأسرة أو فشلها على مدى تكامل هذه المقومات (الاقتصادية، والصحية، والاجتماعية) وترابطها.

الانتماء الوطني

إن مفهوم الانتماء الوطني من المفاهيم التي يولد بها الفرد من خلال ارتباطه بوالديه وبالأرض التي ولد وعاش فيها. (Hirsch, 2010)، ويكتسب الفرد الانتماء الوطني من أسرته التي تربت وعاشت على

الأهداف والرغبة في الانجاز، بالإضافة الى مساعدة التربويين في عملية التخطيط لبناء العقول المفكرة. - توجيه المؤسسات القائمة على تربية الشباب الى أهمية تدعيم الاستقرار الأسري السعودي، لما له من دور عظيم في تعزيز الانتماء الوطني لدى ابنائها.

ثانياً:- الأهمية التطبيقية

- ما ستسفر عنه نتائج الدراسة يساعد في تصميم برامج ارشادية للشباب تعتمد على تعزيز الانتماء الوطني، لتخريج شباب قادرين على الابداع والتنمية الوطنية الشاملة.

- قد تساهم نتائج الدراسة في التخطيط لإعداد برامج ارشادية ووقائية للشباب السعودي لتدعيم الاستقرار الأسري وقبول الآخر.

متغيرات الدراسة:-

الإتجاه نحو قبول الآخر

أوضحت ميشل مجلع (2014) بأن قبول الآخر هو المفهوم الأشمل لمحبة الآخر والتعايش السلمي معه، لأنه يشتمل على رؤية إدراكية لضرورة وجود الآخر باعتباره شرطاً لوجود الأنا وأسلوب تفكير تعددي وليس أحادياً، ومشاعر ايجابية تحب للآخر ما هو للذات، واتجاه نحو سلوك تعايشي مع الآخر وليس سلوكاً اقصائياً. كما عرفت صفاء الدسوقي وثريا جنيدابي (2018) بأنه استعداد عقلي ووجداني يحدد درجة الرضا بوجود الآخر واحتماله والتعامل معه والاتفاق ضمناً على احترامه.

ويعرفه على قشمر وحياة الأحمد وهاديا حمود وسميرة عريس (2019) بأنه استجابة طالب الجامعة التي يدرس فيها الطالب التي تعكس تقبله لأفكار وممارسات زميله الآخر المختلف عنه في الرأي والفكر والمصالح والعادات والتقاليد والتعليم والمهنة والمستوى الاجتماعي والاقتصادي وغيرها من جوانب الاختلاف والإقرار بحقه في ممارسة حقوقه كافة في المجتمع وصولاً للعيش معه في سلام.

وتعرفه الباحثة إجرانياً بأنه قدرة الفرد على الاعتراف بوجود الآخر واحترامه والتعايش معه والاققرار بحقه في التعبير عن آرائه وتقبلها.

الاستقرار الأسري

الولاء والوفاء للدين والوطن والقيادة، وينمو هذا الانتماء من خلال مؤسسات المجتمع المتمثل في المدرسة والأسرة والاعلام. (Jyyad, El-Din, 2012)

ويعرف بأنه اتجاه مدعم بالحب، يستشعره الفرد تجاه وطنه مؤكدا وجود ارتباط وانتساب نحو هذا الوطن باعتباره عضو فيه ويشعر نحوه بالفخر والولاء ويعتز بهويته وتوحده معه ويكون منشغلا ومهموما بقضاياها، محافظا على مصالحه وثرواته ومراعي الصالح العام ومشجعا ومساهما في الأعمال الجماعية ومتفاعلا مع الأغلبية ولا يتخلى عنه وإن اشتدت به الأزمات. (عثمان العامر، 2010).

وتعرفه خلود ملياني (2017) بأنه الشعور الداخلي والرابط القوي الذي يربط بين الفرد ووطنه، ويتجسد من خلال الاعتزاز بالهوية الوطنية وطاعة ولاة الأمر والالتفاف حولهم والالتزام بالنظم والقوانين السائدة ، والعمل على المحافظة على الوطن وحماية ممتلكاته مع التمسك بقيمه وعاداته، والاعتزاز والفخر بالوطن ، والتضحية بالنفس والنفيس دفاعا عن الوطن.

ويعرف بأنه انتساب الفرد لجماعة معينة والارتباط بها سواء كانت أسرته، مدرسته، كليته ، أو وطنه أو حزبه السياسي وله ما لأفرادها من حقوق وعليه وما عليهم من واجبات كاحترام القانون والمحافظة على الممتلكات العامة والمشاركة في حل مشكلات المجتمع، وفيها يشعر الفرد بالأمن والاستقرار، ومن ثم يأتي ولاءه للجماعة فيكون على استعداد للتضحية في سبيلها. (وليد محمد وعاصم اسماعيل وأمانى السيد، 2018).

وتعرفه الباحثة إجرائيا بأنه ارتباط الفرد بوطنه والشعور بالولاء والاعتزاز بهويته، وأداء ما عليه من واجبات تجاه هذا الوطن كالحفاظ على ممتلكاته والدفاع عن مصالحه والمساهمة في حل مشكلاته مما يشعره بالأمن والاستقرار .

أبعاد الانتماء الوطني:-

1- الهوية الوطنية: يسعى الانتماء إلى توطيد الهوية التي هي دليل على وجوده، ومن ثم تبرز سلوكيات الأفراد كمؤشرات للتعبير عن الهوية، وبالتالي الانتماء الوطني.

2- الجماعة الوطنية:- إن الروابط الانتمائية تؤكد على الميل نحو الجماعة ويعبر عنها بتوحد الأفراد مع الهدف العام للجماعة التي ينتمون اليها داخل الوطن الواحد في سلوك من التعاون والتكافل والتماسك والرغبة الوجدانية في المحبة والتفاعل

3- الولاء الوطني: إنه يدعم الهوية الذاتية ويقوي الجماعة ويدعو إلى تأييد الفرد لجماعته البشرية في وطنه، ومع أنه الأساس القوي الذي يدعم الأساس القوي الذي يدعم الهوية إلا أنه في الوقت ذاته يعتبر الجماعة الوطنية مسؤولة عن الاهتمام بكل حاجات أعضائها بهدف الحماية الكلية. (على عواد، 2015).

وتناولت العديد من الدراسات عددا من المقومات التي يمكن من خلالها تعزيز الانتماء الوطني ومن أهمها (اشباع حاجات الفرد، الحرية، العدل، اللغة، دراسة تاريخ الوطن وأمجاده. (محمد السعيد وحامد طلافحة، 2018).

مستوى الانتماء الوطني:-

- المادي ويقصد به كون الفرد جزءا من جماعة الانتماء.
- الظاهري (اللفظي) ويكون بالتعبير عن مشاعر الفرد تجاه الجماعة التي ينتمي إليها.
- جوهر الانتماء ويظهر من خلال مواقف الحياة الفعلية.
- من حيث الاستمرارية فالانتماء الدائم يكون للأسرة والوطن.
- طويل الأجل مع الجيران وأصدقاء العمل.
- قصير الأجل مع زملاء الدراسة.
- من حيث الإيجابية والذوبان في شخصية الجماعة.
- انتماء سوي يدعم قيم المجتمع.
- مرضي ضد قيم المجتمع . (وليد محمد وعاصم اسماعيل وأمانى السيد، 2018).

الدراسات السابقة :-

المحور الأول:- دراسات تناولت الإتجاه نحو قبول الآخر

يوجد ندرة في الدراسات العربية التي اهتمت بهذا المتغير لدى عينة الشباب، في حدود اطلاع الباحثة على قواعد البيانات المختلفة ومن الدراسات التي اهتمت بقبول الآخر دراسة ميشيل مجلع (2014) وهدفت الى معرفة الأنماط، والأنساق، ودرجة الانتشار للاتجاه العام نحو قبول الآخر لدى عينة من المجتمع المصري، وشملت الدراسة (540) من الذكور والاناث في المرحلة العمرية من (14-65) سنة، واستخدم مقياس الاتجاه نحو قبول الآخر اعداد الباحثة، وظهر ان بنية الاتجاه نحو الآخر يتكون من عدة عناصر فكرية، وإدراكية، ووجدانية، وسلوكية، وينتظم في ثلاثة مجالات (رؤية الآخر، ورؤية الذات، ورؤية تحريرية) تتسق من عامل واحد هو الاتجاه نحو قبول الآخر، وبلغت نسبة الانتشار (75%).

كما اهتمت دراسة عبير فيصل (2015) بوضع تصور مقترح قائم على أسلوب الحوار في مادة علم الاجتماع لطلاب المرحلة الثانوية لتنمية قبول الآخر، واقتصر قياس فعالية البرنامج على تجريب وحدتين من التصور، وتوصلت النتائج إلى فعالية الوحدتين من برنامج قائم على الحوار في تنمية قبول الآخر لدى طلاب المرحلة الثانوية.

كما تناولت دراسة فاروق مرزوق (2016) التعرف على مفهوم قبول الآخر ودور التربية النوعية في تنميته، وواقع قبول الآخر لدى الطالب المعلم بمؤسسات الإعداد بجامعة القاهرة، وملامح تصور مقترح لتفعيل قبول الآخر لدى الطالب المعلم، وشملت الدراسة (500) من الطلبة المعلمين بكلتي رياض الأطفال والتربية النوعية بجامعة القاهرة، واستخدمت استبانة للتعرف على واقع ثقافة قبول الآخر من وجهة نظر الطلبة المعلمين، وتوصلت النتائج إلى وجود درجة متوسطة من محاور قبول الآخر لدى الطلبة المعلمين وهي (الحقوق والواجبات، وتحمل المسؤولية، والتسامح، والعمل الجماعي، والوار وحرية التعبير)، كما ظهر عدم وجود فروق في قبول الآخر تعزى إلى الجنس، والمشاركة في الأنشطة الجامعية، والكلية، كما توصلت النتائج إلى تصور مقترح لاستدماج قبول الآخر في برامج إعداد الطالب المعلم.

وهدفت دراسة مروى اسماعيل (2017) قياس فعالية برنامج قائم على بعض القضايا السياسية لتنمية التحصيل المعرفي وقيم قبول الآخر لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية (ن=38)، وطبق اختبار للتحصيل المعرفي ومقياس قيم قبول الآخر. وظهر أن نتائج التطبيق البعدي أعلى من نتائج التطبيق القبلي في اختبار التحصيل المعرفي وقيم قبول الآخر.

وكشفت دراسة الجوهرة السهلي و وألفت العربي (2018) عن دور القصص في تنمية قبول الآخر لأطفال الروضة (ن=30)، وطبق مقياس قبول الآخر من إعداد الباحثة، وتوصلت النتائج إلى أن قبول الآخر أعلى بعد عرض القصص عن قبل عرض القصص حسب (الجنسيات، لون البشرة، المظهر، النوع).

واهتمت دراسة على قشمر وحياة الأحمد وهادي حمود وسميرة عريس (2019) بالتحقق من واقع ثقافة قبول الآخر في الجامعات الفلسطينية واللبنانية والأردنية لدى طليبتها من وجهة نظرهم، ودرجة اختلاف دور هذه الجامعات في تعزيز ثقافة قبول الآخر باختلاف بعض المتغيرات الجامعة التي يدرس بها، والنوع، وتكونت عينة الدراسة من (852) من طلبة الجامعات منهم (312) من فلسطين، (287) من لبنان، (253)

النتائج وجود مستوى مرتفع من التواصل الأسري والاستقرار الأسري لدى عينة الدراسة، كما ظهر وجود علاقة طردية بين التواصل الأسري والاستقرار الأسري.

المحور الثالث:- دراسات تناولت الانتماء الوطني

اهتمت بعض الدراسات بالانتماء الوطني منها دراسة حسن فاروق (2008) حيث هدفت الى التعرف على العلاقة بين الانتماء الوطني والبطالة، ودور العوامل الديموجرافية (الجنس، والتخصص) في الانتماء الوطني، وشملت الدراسة (400) من خريجي جامعة المنيا، واستخدم مقياس الانتماء الوطني، ومقياس للبطالة، وتوصلت النتائج الى وجود علاقة سالبة بين الانتماء الوطني والبطالة، كما ظهر ان الذكور اعلى من الاناث في الانتماء الوطني.

كما تناولت دراسة ناجي الحربي (2010) التعرف على دور منهج التربية الوطنية في تعزيز الانتماء الوطني بأبعاده المختلفة افي تعزيز الانتماء الوطني لدى طلاب الصف الثالث الثانوي، وشملت الدراسة (353) من طلاب المدارس الحكومية والاهلية بالمدينة المنورة، وظهر أن مدى انتشار الانتماء الوطني وصل الى (78%)، وظهر عدم وجود فروق في الانتماء لوطني تعزى الى التخصص، ونوع المدرسة، والمؤهل الدراسي، والدخل الشهري للوالدين.

وسعت دراسة محمد اسماعيل وغادة وشحاته (2013) الى التعرف على مستوى الانتماء الوطني لدى عينة من طلبة الجامعة، وأثر بعض المتغيرات الديموجرافية (الجنس، والتخصص) على الشعور بالانتماء الوطني، وشملت الدراسة (446) من طلاب كلية التربية، وطبق مقياس الانتماء الوطني، وظهر أن مستوى الانتماء الوطني كان متوسط، وكان الذكور اعلى من الاناث في الانتماء الوطني، كما كانت الاقسام العلمية اعلى من الاقسام الادبية في الانتماء الوطني.

وتناولت دراسة حسام ابو بكر (2013) العلاقة بين الانتماء الوطني ومستوى الطموح لدى الاطفال، والفروق بين الذكور والاناث في الانتماء الوطني ومستوى الطموح، وشملت الدراسة (160) طفلاً

من الأردن، واستخدم مقياس قبول الآخر، واتضح وجود قيم متوسطة من ثقافة قبول الآخر في جامعات عينة الدراسة، كما ظهر عدم وجود فروق تعزى إلى الجامعة التي يدرس فيها، والنوع في تعزيز ثقافة قبول الآخر.

المحور الثاني:- دراسات تناولت الاستقرار الأسري

اهتمت بعض الدراسات بالاستقرار الاسري منها دراسة نجلاء الحلبي ومنار خضر (2010) حيث بحثت العلاقة بين إدارة الوقت لدى الشباب وعلاقته بالاستقرار الأسري، وتأثر ذلك ببعض المتغيرات الديموجرافية، وشملت الدراسة (275) من طلاب الجامعة، وطبق استبيان إدارة الشباب للوقت، واستبيان الاستقرار الأسري، وتوصلت النتائج إلى وجود فروق في متوسطات درجات العينة على مقياس إدارة وقت الفراغ، والاستقرار الأسري باختلاف النوع ومستوى تعليم الأب والأم ودخل الأسرة، كما ظهر ارتباط دال بين إدارة وقت الفراغ والاستقرار الاسري.

كما هدفت دراسة زينب عبد الجليل ونورة الزهراني (2011) الى التعرف على العلاقة بين الاستقرار الاسري ودرجة مشاركة الزوجة لزوجها في اتخاذ القرارات، وشملت الدراسة (258) ربة أسرة، وظهر وجود ارتباط بين الاستقرار الاسري، ودرجة مشاركة الزوجة لزوجها في اتخاذ القرارات الاسرية.

وتناولت دراسة صفاء مرسي (2012) العلاقة بين الذكاء الوجداني والاستقرار الاسري لدى عينة من الزوجات، وشملت الدراسة (81) سيدة متزوجة، واستخدم مقياس الذكاء الوجداني، ومقياس الاستقرار الاسري، وتوصلت النتائج الى وجود علاقة بين المتغيرين لدى عينة الدراسة.

واهتمت دراسة سمير كريمة ونجاح أبو حرارة (2020) بالتواصل الأسري وانعكاسه على الاستقرار الأسري على عينة من أعضاء هيئة التدريس المتزوجين بكلية التربية بالزوايا، واشتملت عينة الدراسة من (70) عضواً من أعضاء هيئة التدريس المتزوجين، واستخدم مقياس التواصل الأسري، ومقياس الاستقرار الأسري. وأظهرت

- يوجد انتشار للاتجاه نحو قبول الآخر لدى عينة من الشباب السعودي.
- يوجد انتشار للاستقرار الأسري لدى عينة من الشباب السعودي.
- يوجد انتشار الانتماء الوطني المدرك لدى عينة من الشباب السعودي.
- توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين الاتجاه نحو قبول الآخر والانتماء الوطني المدرك لدى عينة من الشباب السعودي.
- توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين الاستقرار الأسري والانتماء الوطني المدرك لدى عينة من الشباب السعودي.
- توجد قيمة تنبؤية دالة احصائيا لكل من الاتجاه نحو قبول الآخر والاستقرار الأسري بالانتماء الوطني المدرك لدى عينة من الشباب السعودي.

المنهج والجراءات :-

أولاً:- المنهج المستخدم

تعتمد الدراسة على المنهج الارتباطي التنبؤي نظرا لاعتمادها في تقديم متغيرات البحث على الوصف وليس على التغيير العمدى، واهتمام الدراسات بالكشف عن المتغيرات النفسية بتشكيل الانتماء الوطني المدرك لدى طلاب الجامعة كالاتجاه نحو قبول الآخر والاستقرار الأسري وهذا أمر له أولويته التي تسبق اتخاذ أية إجراءات للتدخل، وذلك في سبيل الاكتشاف المبكر، والتحسب لظهور المشكلات قبل تفاقمها فيما يعرف بالوقاية من الدرجة الأولى.

ثانياً:- العينة

تكونت عينة الدراسة في صورتها النهائية من (205) من طلاب جامعة الملك عبد العزيز بكليتي الآداب والاعلام، تم سحبهم بالطريقة العشوائية البسيطة، ترواحت أعمارهم بين (21- 29) سنة، بمتوسط عمر 22,18 وانحراف معياري 4,33

والجدول التالي يوضح توزيع العينة وفقا لمتغيرات الجنس، والعمر، والحالة الاجتماعية، والمستوى الاقتصادي

وطفلة بالمدارس الحكومية، واستخدم مقياس الانتماء الوطني ومقياس الطموح، وتوصلت النتائج الى وجود ارتباط دال بين مستوى الطموح والانتماء الوطني لدى عينة الدراسة، كما ظهر عدم وجود فروق بين الذكور والاناث في الانتماء الوطني، ومستوى الطموح. وهدفت دراسة نجوى السرحاني(2014) الى بناء استراتيجية تربوية مقترحة للجامعات السعودية التي تواجه طلابها من اجل تعزيز الانتماء الوطني، وشملت الدراسة عينة من اعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية، وطبقت استبانة لتقييم الاستراتيجية المقترحة بجميع مراحلها، وبناء على نتائج الدراسة اوصت الباحثة بتبني الاستراتيجية التربوية المقترحة لدور الجامعات السعودية لتعزيز الانتماء الوطني لطلابها.

تعليق عام على الدراسات السابقة:-

من خلال عرض الدراسات السابقة يتضح التالي:-
- أظهرت النتائج فعالية البرامج والتصورات المقترحة من خلال الدراسات في تنمية قبول الآخر لدى فئات مختلفة (المعلم، الطلاب والأطفال).
- كما توصلت النتائج إلى عدم وجود فروق في ثقافة قبول الآخر تعزى إلى (الجنس، الكلية، والتخصص العلمي).

- توصلت بعض الدراسات السابقة بوجود ارتباط بين الاستقرار الأسري وكل من الذكاء الوجداني والتواصل الأسري.

- اختلاف نتائج الدراسات فيما يتعلق بالفروق في الانتماء الوطني والتي تعزى إلى النوع والتخصص الدراسي، والدخل الشهري للوالدين.

- من خلال اطلاع الباحثة على الأطر النظرية وادبيات البحث، نجد ندرة في الدراسات العربية والأجنبية التي اهتمت بتناول العلاقة بين متغيرات الدراسة مجتمعة.

ومن خلال العرض السابق يمكن صياغة فروض الدراسة كالتالي:

فروض الدراسة:-

جدول (1) خصائص عينة الدراسة وفقا لبعض المتغيرات الديموجرافية

المتغيرات	الفئات	العدد	%
الجنس	ذكور	110	53,6

46,4	95	إناث	
65,8	135	من 24-21	العمر
34,1	70	من 29-25	
68,3	140	أعزب	الحالة الاجتماعية
31,7	65	متزوج	
14,6	30	منخفض	المستوى الاقتصادي
58,5	120	متوسط	
26,8	55	مرتفع	

عبارات المقياس بالاختيار من (نعم، إلى حد ما، لا)، وتأخذ درجات (1-2-3) على الترتيب، وتم حساب ثبات المقياس بطريقة إعادة التطبيق بفصل زمني اسبوعين، وبلغ معامل الثبات (0,85)، وبطريقة ألفا كرونباخ وبلغ معامل الثبات (0,82)،

ثالثاً:- مقياس الانتماء الوطني المدرك

إعداد لايفيت وآخرون، levett, Jones, Bourgeois, 2007 ترجمة سامية سمير صابر (2012)

يتكون المقياس من (34) عبارة تعكس ثلاثة مكونات أساسية للانتماء وهي (تقدير الذات، التواصل، فعالية الذات) ويتم الاجابة على عبارات المقياس بالاختيار من (غير حقيقي تماماً، نادراً، أحياناً، حقيقي غالباً، حقيقي دائماً)، وتأخذ درجات (1، 2، 3، 4، 5)، وتوجد بعض العبارات العكسية وهي (26-22-14-10)، وتم التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس على عينة (60) من طلاب الجامعة، حيث بلغ معامل الثبات بطريقة إعادة التطبيق بفصل زمني (15) يوماً، (78)، وبطريقة ألفا كرونباخ (73)، كما تم حساب الصدق بحساب معامل الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية وبلغ (86)، لبعد تقدير الذات، (77)، لبعد التواصل، (92)، لبعد فعالية الذات، كما تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل بند والدرجة الكلية وتراوحت معاملات الارتباط بين (62، 98)، كما تم حساب الصدق العاملي للمقياس واسفر عن وجود ثلاثة عوامل بلغ الجذر الكامن لها (11، 13)، واستقطب (1، 44) % من التباين الكلي.

وفى الدراسة الحالية قامت الباحثة بإعادة حساب معاملات الثبات والصدق على عينة إستطلاعية (ن=50) من طلاب جامعة الملك عبد العزيز، حيث تم حساب الارتباط بين درجة كل بند والدرجة الكلية لجميع الاختبارات، وتراوحت معاملات الارتباط

يتضح من الجدول السابق تباين في توزيع أفراد العينة وفقاً للمتغيرات الديموجرافية، فيما يتعلق بمتغير الجنس فالنسبة الأكبر من الإناث، وبالنسبة لمتغير العمر فالنسبة الأكبر تقع في الفئة من (21-24) سنة، وغالبية أفراد العينة من غير المتزوجين، كما يقع غالبية أفراد العينة في المستوى الاقتصادي المتوسط.

ثالثاً:- الأدوات

أولاً: مقياس الاتجاه نحو قبول الآخر إعداد ميشل صبحي مجلع (2014)

يتكون المقياس من (50) عبارة بعضها موجب والآخر سالب، ويتم الاجابة عليها بالاختيار من (أوافق بشدة، أوافق، محايد، أرفض، أرفض بشدة)، وتأخذ درجات (1، 2، 3، 4، 5) على الترتيب للعبارات الموجبة والعكس للعبارات السالبة، ويشتمل المقياس على ثلاثة أبعاد (رؤية الآخر، رؤية الذات، رؤية تحررية)، وتم حساب صدق المقياس بطريقة الصدق الذاتي وهو عبارة عن الجذر التربيعي لمعامل الثبات، وبلغ (93)، كما تم حساب الاتساق الداخلي بحساب معامل الارتباط بين درجة كل بند والدرجة الكلية، وتراوحت معاملات الارتباط بين (20، 55)، كما تم حساب التحليل العاملي للمقياس وأسفر عن استخلاص (11) عاملاً استوعبت (19، 58) من التباين الكلي.

ثانياً :- مقياس الاستقرار الاسري إعداد فيصل يونس وصفاء مرسي (2012)

يتكون المقياس من ثلاثة اختبارات فرعية الأول عوامل تحقيق الاستقرار الأسري ويتكون من (23) بنداً، والثاني الأسباب التي تهدد الإستقرار الأسري ويتكون من (40) بنداً، والثالث : أهمية الاستقرار الأسري ويتكون من (23) بنداً وتتوه الباحثة أنه تم في الدراسة الحالية تطبيق الاختبار الفرعي الثالث المتعلق بأهمية الاستقرار الاسري لملائمته مع أهداف الدراسة، ويتم الاجابة على

لمقياس الإتجاه نحو قبول الآخر بين (45، 63)، ومقياس الإستقرار الأسري بين (51، 76)، ومقياس الإلتزام الوطني المدرك بين (39، 65)، وجميع معاملات الارتباط دالة عند 0,01، كما تم حساب الثبات بطريقة بطريفة إعادة التطبيق بفواصل زمنية اسبوعين، على عينة (50) من طلاب جامعة الملك عبد العزيز، وأيضا بطريقة ألفا كرونباخ، وبطريفة التجزئة النصفية وبعد التصحيح بمعامل سبيرمان براون، والجدول التالي يوضح معاملات الثبات لمقاييس الدراسة

جدول (2) معاملات ثبات مقاييس الدراسة

معاملات الارتباط المقاييس	إعادة التطبيق	ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية
الإتجاه نحو قبول الآخر	**،73	**،76	**،68
الإستقرار الأسري	**،70	**،77	**،59
الإلتزام الوطني المدرك	**،64	**،81	**،82

(**) معاملات دالة عند 0,01

يتضح من الجدول السابق تمتع مقاييس الدراسة بدرجة عالية من الصدق والثبات يسمح بإستخدامها في الدراسة الحالية.

نتائج الدراسة:-

عرض نتيجة الفرض الأول ومناقشتها

وينص على:- يوجد انتشار للاتجاه نحو قبول الآخر لدى عينة من الشباب السعودي. وللإجابة على هذا التساؤل تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمتوسط النسبي لدرجات أفراد العينة على الأبعاد الفرعية لمقياس الإتجاه نحو قبول الآخر، والجدول التالي يوضح هذه النتائج:

جدول رقم (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمتوسط النسبي لمقياس الإتجاه نحو قبول الآخر

الإتجاه نحو قبول الآخر	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط النسبي	الترتيب
رؤية الذات	17,55	4,69	2,01	3
رؤية الآخر	12,42	2,65	1,42	4
رؤية تحررية	30,20	8,56	3,01	1
الدرجة الكلية	25,26	6,30	2,57	2

يتضح من الجدول السابق وجود مستوى للاتجاه نحو قبول الآخر وأبعاده الفرعية لدى عينة الدراسة وهي بالترتيب كالتالي الرؤية التحررية، والدرجة الكلية للاتجاه نحو قبول الآخر، ورؤية الذات، ورؤية الآخر،

وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة ميشيل مجلع (2014)، وفارق مرزوق (2016) وجود درجة متوسطة من محاور قبول الآخر لدى الطلبة المعلمين، وأيضا دراسة على قشمر وآخرون (2019) حيث

الآخرين، كما يسهم بشكل فعال في خلق جيل واع قادر على تحمل المسؤولية وقيادة المرحلة القادمة بشكل ايجابي.

عرض نتيجة الفرض الثاني ومناقشتها

وينص على :- يوجد انتشار للاستقرار الأسري لدى عينة من الشباب السعودي.

وللإجابة علي هذا التساؤل تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمتوسط النسبي لدرجات أفراد العينة على الأبعاد الفرعية لمقياس الاستقرار الأسري، والجدول التالي يوضح هذه النتائج:

جدول رقم (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمتوسط النسبي لمقياس الاستقرار الأسري

الاستقرار الأسري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط النسبي
أهمية الاستقرار الأسري	7,48	4,69	1,32

وتشير الباحثة إلى أهمية وجود مستوى من الاستقرار الأسري داخل الأسرة لكي يتسنى لها القيام بوظائفها وتأدية دورها كمؤسسة اجتماعية تتوافر لها مقومات نجاح الأسرة وترابطها.

عرض نتيجة الفرض الثالث ومناقشتها

وينص على :- يوجد انتشار الانتماء الوطني المدرك لدى عينة من الشباب السعودي.

وللإجابة علي هذا التساؤل تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمتوسط النسبي لدرجات أفراد العينة على الأبعاد الفرعية لمقياس الانتماء الوطني المدرك، والجدول التالي يوضح هذه النتائج:

اهتمت بالتحقق من واقع ثقافة قبول الآخر في الجامعات الفلسطينية واللبنانية والأردنية لدى طلبتها من وجهة نظرهم، واتضح وجود قيم متوسطة من ثقافة قبول الآخر في جامعات عينة الدراسة. وتوضح الباحث أن التوصل إلى هذه النتيجة يتسق مع ما يقوم به الباحثون من جهود علمية وبحثية تعتمد على اعداد برامج ارشادية ووقائية وتصورات مقترحة لتنمية ثقافة قبول الآخر، وأيضا جهود المؤسسات التعليمية (المدارس والجامعات) في تعزيز قيم قبول الآخر نظرا لما يؤديه في حياتنا من دور كبير في تهيئة النفوس وصفائها وتقبلها لهفوات وأخطاء

من الجدول السابق يتضح أن وجود مستوى متوسط لدرجة الاستقرار الأسري لدى عينة الدراسة، ومن خلال عرض الأطر النظرية وادبيات البحث وجد ندرة في الدراسات التي اهتمت بالتحقق من مستوى الاستقرار الأسري لدى عينات الدراسة، فقد ركزت الاهتمام على دراسة الاستقرار الأسري بعلاقته ببعض المتغيرات كالتواصل الأسري والذكاء الوجداني. بالرغم من أهمية التحقق من مستوى الاستقرار الأسري وفي هذا الصدد أشارت دراسة داليا حافظ (2015) على أهمية الاستقرار الأسري في خلق مناخا اجتماعيا مميزا داخل نطاق الأسرة، ومساعدة الأبناء على إشباع احتياجاتهم النفسية والاجتماعية، ويسود جو المودة والرحمة في الأسرة.

جدول رقم (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمتوسط النسبي لمقياس الانتماء الوطني المدرك

الانتماء الوطني المدرك	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط النسبي	الترتيب
تقدير الذات	11,43	2,45	1,67	3
التواصل	20,78	4,21	2,12	2
فعالية الذات	28,98	7,59	3,44	1
الدرجة الكلية	8,56	1,87	1,23	4

فكرية ، ينبغي معها رفع مستوى وعي الشباب بالانتماء لوطنهم إلى درجة مرتفعة، ومن المفيد اخضاع الانتماء الوطني للدراسة والاهتمام بحيث تصبح المجتمعات قادرة على إعطاء خصائص واضحة ومميزة لها عن غيرها من المجتمعات التي ي ضعف الانتماء فيها.

عرض نتيجة الفرض الرابع ومناقشتها

وينص على:- توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين الاتجاه نحو قبول الآخر والانتماء الوطني المدرك لدى عينة من الشباب السعودي.

يتضح من الجدول السابق وجود مستوى متوسط للانتماء الوطني المدرك وأبعاده الفرعية لدى عينة الدراسة وهي بالترتيب كالتالي فعالية الذات ثم التواصل، يليه تقدير الذات وأخيرا الدرجة الكلية. واتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة ناجي الحربي(2010) حيث ظهر أن مدى انتشار الانتماء الوطني وصل الى (78%) لدى عينة الدراسة، وأيضا دراسة محمد اسماعيل وغادة وشحاته (2013) حيث ظهر أن مستوى الانتماء الوطني كان متوسط لدى عينة من طلبة الجامعة. وتشير الباحثة إلى أن المجتمعات العربية في الوقت الراهن تواجه تحديات

جدول (6) معاملات الارتباط بين درجات مقياس الاتجاه نحو قبول الآخر والانتماء الوطني المدرك لدى عينة من الشباب السعودي.

الانتماء الوطني المدرك	تقدير الذات	التواصل	فعالية الذات	الدرجة الكلية
الاتجاه نحو قبول الآخر				
رؤية الذات	**،638	**،432	**،321	**،516
رؤية الآخر	**،349	**،467	**،482	**،542
رؤية تحررية	**،552	**،515	**،419	**،321
الدرجة الكلية	**،702	**،591	**،612	**،662

(**) معاملات دالة عند 0,01

تعزيز الانتماء الوطني المدرك لدى الشباب بحيث يكونوا قادرين على ممارسة دورهم كمواطنين صالحين في نهضة مجتمعهم بكل ثقة وأمان دون التعدي على حقوق الآخرين، واكساب الشباب مفاهيم الانتماء الوطني التي تتمثل في العمل والتضحية، والاعتزاز بالوطن وقياداته.

عرض نتيجة الفرض الخامس ومناقشتها

وينص على:- توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين الاستقرار الاسري والانتماء الوطني المدرك لدى عينة من الشباب السعودي.

يتضح من الجدول السابق وجود ارتباط دال الاتجاه نحو قبول الآخر(الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية) والانتماء الوطني المدرك (الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية)، وتراحت معاملات الارتباط بين (32، 70)، وجميعها دالة عند 0,01، ومن خلال اطلاع الباحثة على قواعد البيانات، وعرض الدراسات السابقة والأطر النظرية وجد ندرة في الدراسات التي اهتمت بالعلاقة بين قبول الآخر والانتماء الوطني على المستوى العربي والأجنبي. وتوضح أن النتيجة التي تم التوصل إليها تؤكد على أهمية غرس ثقافة قبول الآخر في

جدول (7) معاملات الارتباط بين درجات الاستقرار الاسري والانتماء الوطني المدرك لدى عينة من الشباب السعودي.

الانتماء الوطني المدرك	تقدير الذات	التواصل	فعالية الذات	الدرجة الكلية
الاستقرار الأسري				

أهمية الاستقرار الأسري	**335	**437	**381	**436
الدرجة الكلية	**541	**567	**592	**652

(**) معاملات دالة عند 01،

اللازمة لإشباع احتياجاتهم في مراحل النمو المختلفة، وايضا في الشعور بالانتماء لوطنهم.

عرض نتيجة الفرض السادس ومناقشتها

وينص على:- توجد قيمة تنبؤية دالة احصائيا لكل من الاتجاه نحو قبول الآخر والاستقرار الأسري بالانتماء الوطني المدرك لدى عينة من الشباب السعودي.

للتحقق من صحة الفرض المتعلق بتحديد إمكانية التنبؤ بكل من الاتجاه نحو قبول الآخر والاستقرار الأسري بالانتماء الوطني المدرك لدى عينة من الشباب السعودي. واستخدمت الباحثة تحليل الانحدار المتعدد، وتوضح الجداول التالية نتائج التحقق من صحة الفرض

يتضح من الجدول السابق وجود ارتباط دال بين الإستقرار الأسري والانتماء الوطني المدرك (الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية) وتراحت معاملات الارتباط بين (33، 65)، بدلالة 01، ومن خلال اطلاع الباحثة على قواعد البيانات، وعرض الدراسات السابقة والأطر النظرية وجد ندرة في الدراسات التي اهتمت بالعلاقة بين الاستقرار والانتماء الوطني على المستوى العربي والأجنبي. وتوضح أن النتيجة التي تم التوصل إليها تؤكد على أهمية الاستقرار الأسري في تنمية الانتماء الوطني لدى الشباب لما له من أهمية في خلق مناخا اجتماعيا مميذا داخل نطاق الأسرة، ومساعدة الأبناء على إشباع احتياجاتهم النفسية والاجتماعية، ويسود جو المودة والرحمة في الأسرة، والتي تهيئ للأبناء الحياة الاجتماعية والدينية والثقافية

جدول رقم (8) تحليل التباين الانحدار الاتجاه نحو قبول الآخر والاستقرار الأسري

المتغيرات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدالة
الاتجاه نحو قبول الآخر والاستقرار الأسري	الانحدار	20036.437	2	8516.297	21.572	0.000
	البواقي	192454.521	402	553.167		
	المجموع	211491.143	404			

إحصائيا عند مستوى 0.01، مما يدل على إمكانية التنبؤ بالانتماء الوطني المدرك من خلال نموذج الانحدار لكل من الاتجاه نحو قبول الآخر والاستقرار الأسري.

يتضح من الجدول السابق وجود تأثير دال إحصائيا لكل من الدرجة الكلية للاتجاه نحو قبول الآخر والاستقرار الأسري في التنبؤ بالانتماء الوطني المدرك؛ حيث كانت قيمة ف (21.572) وهي دالة

جدول رقم (9) نتائج الانحدار المتعدد الاتجاه نحو قبول الآخر والاستقرار الأسري في التنبؤ بالانتماء الوطني المدرك لدى عينة الدراسة

المتغير التابع	المتغيرات المستقلة	نسبة إسهام النموذج	مربع معامل الارتباط	بيتا	اختبار (ت)	مستوى الدلالة
الانتماء الوطني المدرك	الثبات	34,71	0.094	165.090	14.017	0.000
				0.154	3.234	0.026
				0.840	5.470	000

كانت قيمة اختبار (ت) للاتجاه نحو قبول الآخر (3.234) وهي دالة إحصائيا عند مستوى دلالة 0.05 مما يدل على إمكانية التنبؤ بالانتماء الوطني المدرك

يتضح من الجدول السابق أن نسبة إسهام نموذج الانحدار للاتجاه نحو قبول الآخر والاستقرار الأسري في التنبؤ بالانتماء الوطني بلغت 34,71 % ، حيث

من خلال الاتجاه نحو قبول الآخر، كما أن قيمة اختبار (ت) للاستقرار الأسري كانت (5.470) وهي دالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.01، مما يدل على إمكانية التنبؤ بالانتماء الوطني المدرك من خلال الاستقرار الأسري

كما يوضح الجدول أن قيمة معامل بيتا للثبات النموذج كانت (165.090)، وقيمة معامل الثابت للاتجاه نحو قبول الآخر (0.154)، وقيمة معامل الثابت للاستقرار الأسري (0.840) مما يدل على أن زيادة درجة واحدة على مقياس الاتجاه نحو قبول الآخر والاستقرار الأسري، فإنه يمكن التنبؤ بالانتماء الوطني المدرك وفقا لمعادلة الانحدار التالية:

الانتماء الوطني المدرك = $165.090 + 0.154 \times$ (الاتجاه نحو قبول الآخر) + $0.840 \times$ (الاستقرار الأسري) وتتفق نتيجة الفرض الحالي مع ما تم التوصل إليه في الفرض الرابع والخامس حيث أظهر وجود ارتباط دال بين كل من الانتماء الوطني المدرك وكل من الاتجاه نحو قبول الآخر والاستقرار الأسري، مما يوضح ظهورهما كمتغيرات منبئة بالانتماء الوطني.

توصيات الدراسة

- توجيه أنشطة الجامعة للبحث على تعزيز ثقافة تقبل الآخر.
- تضمين المقررات الجامعية المزيد من المواد التي تعزز ثقافة تقبل الآخر وذلك لجميع الكليات.
- توجيه الأبحاث العلمية بإثراء ثقافة قبول الآخر والأخذ بنتائجها وتوصياتها.

- ضرورة اهتمام المؤسسات الاعلامية بتقديم برامج متخصصة للتوعية بأهمية الاستقرار الأسري ودوره في دعم الانتماء الوطني.
- مقترحات الدراسة:-

- فعالية برنامج ارشادي لتنمية الاتجاه نحو قبول الآخر لدى عينة من طلاب الجامعة.
- إجراء دراسات واسعة النطاق للكشف عن مقومات الاستقرار الأسري لدى الشباب.
- دراسة الإتجاه نحو قبول الآخر وعلاقته بكل من القابلية للإستهواء، وأحادية الرؤية.
- إجراء مزيد من الدراسات التنبؤية تكشف عن أهم العوامل المنبئة بالانتماء الوطني .
- (1) تم تمويل هذا المشروع من قبل عمادة البحث العلمي (DSR) جامعة الملك عبد العزيز، جده تحت منحة رقم (Z:4-246-1441) وتتقدم الباحثة بالشكر لعمادة البحث العلمي على الدعم التقني و المادي للبحث.

المراجع

المراجع العربية

- الجوهرة حمادة السهلي و وألفت عبد الله العربي (2018). دور القصص في تنمية قبول الآخر لدى عينة من أطفال الروضة بمحافظة حفر الباطن. المجلة العربية للإعلام وثقافة الطفل، (2)، 109-45.
- حسن احمد فاروق (2008). البطالة والانتماء الوطني لدى خريجي جامعة المنيا: دراسة ميدانية . مجلة كلية الآداب جامعة اسيوط، (28)، 99-1.
- خلود عبد الله ملياني (2017). دور الاعلام الجديد وشبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز قيم الانتماء

- الوطني لدى طلاب الجامعات السعودية . أبحاث الملتقى العلمي الأول لكلية الآداب والعلوم الانسانية، جامعة الملك عبد العزيز(1)، 291-233.
- داليا نبيل حافظ(2015). المناخ الأسري وعلاقته بالمخاوف الاجتماعية لدى الأطفال. مجلة دراسات عربية في علم النفس، 14(1)، 163-217.
- زينب محمد عبد الجليل ونورة مسفر الزهراني(2011). الاستقرار الأسري وعلاقته بأساليب اتخاذ القرارات لدى الأسر السعودية. مجلة بحوث كلية التربية النوعية، مصر، (21)، 409-437.
- سامية سمير شحاته(2012). مستوى الانتماء المدرك والخصائص السيكمترية لمقياس الانتماء لدى طلاب الجامعة. مجلة دراسات عربية في علم النفس، 11(3)، 501-539.
- سمية حسام ابو بكر(2013). الانتماء الوطني وعلاقته بمستوى الطموح لدى الاطفال. مجلة البحث العلمي في التربية، 14(2)، 607-620.
- سمير المختار كريمة ونجاح جمعة أبو حرارة(2020). التواصل الأسري وانعكاسه على الاستقرار الأسري: دراسة ميدانية على عينة من أعضاء هيئة التدريس المتزوجين بكلية التربية جامعة الزاوية . مجلة رماح للبحوث والدراسات ، (42)، 480-457.
- شذي صادق البني ومحمد عبد الكريم الحوراني(2019). عمل المرأة الإماراتية وأثره في الاستقرار الأسري دراسة مقارنة بين عينتين من
- النساء العاملات وغير العاملات. مجلة كلية الآداب، (130)، 666-635.
- صفاء اسماعيل مرسي(2012). الذكاء الوجداني لدى الزوجات وعلاقته بالاستقرار الأسري. مجلة دراسات عربية في علم النفس، 11(3)، 469-499.
- صفاء جاهين دسوقي وثرثيا عبد الله جنيدابي(2018). فعالية برمجة الكترونية مقترحة لمعلمات اللغة العربية قبل الخدمة في تنمية قدرتهن على استخدام المنهج الخفي في مواجهة التطرف والارهاب وتنمية الاتجاه نحو قبول الآخرالمجلة التربوية جامعة الطائف،(53)، 493-456.
- عبير عبد المنعم فيصل(2015). برنامج مقترح قائم على أسلوب الحوار في مادة علم الاجتماع لطلاب المرحلة الثانوية لتنمية قيم قبول الآخر. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، (70)، 117-152.
- عثمان بن صالح العامر(2010). أثر الانفتاح الثقافي على مفهوم المواطنة لدى الشباب السعودي دراسة استكشافية. اللقاء الثالث عشر لفتدة العمل التربوي في المملكة العربية السعودية، (1)، 1-30.
- على لطفي قشمر وحياة عبد الحافظ الأحمد وهاديا عبد الرحيم حمود وسميرة على عريس(2019). دور الجامعات الفلسطينية واللبنانية والأردنية بتعزيز ثقافة قبول الآخر لدى طلبتها من وجهة نظرهم. مجلة دراسات في العلوم الانسانية والاجتماعية، 2(16)، 330-296.
- على نجيب عواد(2015). التربية على المواطنة والانتماء وثقافة الحوار: تجربة دولية في تعزيز قيم

العالمي الثاني عشر للندوة العالمية للشباب الإسلامي:
 الشباب في عالم متغير، (2)، 1023-1075.
 - مفتاح على بالحاج (2017). معالم الاستقرار
 الاسري ومقوماته. مجلة كلية الاداب جامعة
 مصراته، (9)، 121-156.
 - ميشيل صبحي مجلع (2014). بنية الاتجاه نحو قبول
 الاخر ودرجة شيوعه لدى عينة من المجتمع المصري
 بحث استطلاعي. وجلة دراسات عربية في علم
 النفس، 13(2)، 169-216.
 - ناجي عرض الحربي (2010). دور منهج التربية
 الوطنية في تعزيز الانتماء الوطني لدى طلاب الصف
 الثالث الثانوي بالمملكة العربية السعودية. رسالة
 دكتوراه، كلية التربية، جامعة طيبة.
 - نجلاء فاروق الحلبي ومنار عبد الرحمن
 خضر (2010). إدارة الوقت لدى الشباب الجامعي
 وعلاقته بالاستقرار الأسري. مجلة بحوث التربية
 النوعية، (16)، 238-271.
 - نجوى احمد السرحاني (2014). استراتيجية تربوية
 مقترحة للجامعات السعودية في مواجهة التحديات
 السعودية في مواجهة التحديات الثقافية وتعزيز
 الانتماء الوطني لدى طلبتها. رسالة دكتوراه، كلية
 الدراسات العليا، الجامعة الاردنية.
 - وليد سيد محمد وعاصم السيد اسماعيل وأمني على
 رجب (2018). وحدة مقترحة قائمة على حل
 المشكلات المرتبطة بالتطرف الفكري لتنمية قيم
 الانتماء الوطني والتفكير الناقد لدى تلاميذ المرحلة
 الاعدادية. مجلة التربية للدراسات
 الاجتماعية، (99)، 197-235.

ثانيا المراجع الأجنبية

- Al majajdah, Bak (2010). The role of Islamic
 culture books in the dialogue of civilizations

المواطنة ومكافحة الارهاب. الندوة العلمية حول
 تعزيز قيم المواطنة ودورها في مكافحة الارهاب.
 - فاروق جعفر مرزوق (2016). استدماج ثقافة قبول
 الآخر في برامج إعداد الطالب/ المعلم بجامعة القاهرة:
 تصور مقترح. مجلة العلوم التربوية، جامعة القاهرة،
 24(1)، 29-68.

- محمد المري اسماعيل وغادة محمد شحاته (2013).
 الانتماء الوطني لدى طلاب جامعة الزقازيق بعد ثورة
 25 يناير. مجلة دراسات تربوية ونفسية، كلية التربية
 بالزقازيق، (81)، 60-1.

- محمد جلال السعيدة وحامد عبد الله
 طلافحة (2018). أثر تدريس مادة التربية الوطنية
 وفق برنامج تعليمي مقترح قائم على المهارات
 الاجتماعية في تنمية مفاهيم الانتماء الوطني لدى
 طلاب الصف العاشر الأساسي في الأردن. مجلة
 الجامعة الاسلامية للدراسات التربوية والنفسية،
 27(2)، 430-448.

- مروى حسين اسماعيل (2017). برنامج إثرائي
 مقترح في الجغرافيا على بعض القضايا السياسية
 لتنمية التحصيل المعرفي وقيم قبول الآخر لدى تلاميذ
 المرحلة الإعدادية. المؤتمر الدولي للجمعية التربوية
 للدراسات الاجتماعية التسامح وقبول الآخر، (2)،
 726-766.

- مشهور الجباري سرور (2015). العوامل المساهمة
 في تشكيل الانتماء الوطني لدى طلبة الجامعات
 الفلسطينية طلبة جامعة القدس نمودجا. المؤتمر

through the dissemination of a culture of
 dialogue and tolerance with the other. Jordan,

An-Najah University Journal of Research (Humanities), 24, (8), 2271-2288- .

- Aldoughlia, R(2019).The symbolic construction of national identity and belonging in Syrian nationalist songs (from 1970 to 2007). Contemporary levant 4(2), 141–154.

- Hirsch, R. (2010) "World Citizenship Education: Form Concept to Realization". Online Submission.

- Jyyad, Z., El-Din, M. (2012). Public relations program for the development of the values of tolerance and the culture of dialogue with the other Tikrit University, Faculty of Arts, Journal of Literature Farahidi, (11), 520-553.

Predictive ability to attitude toward acceptance of others and family stability to Strengthen the national belonging perceived among a sample of Saudi youth

Fatma Khalifa Elsayed

*professor of Clinical Psychology- Faculty of Arts
king AbdulAziz University- Jeddah- Saudi Arabi*

Abstract. the aim of this current study is to identify the Prevalence of attitude toward acceptance of others , family stability and national belonging perceived among a sample of Saudi youth, also identify the relationship between attitude toward acceptance of others and national belonging perceived , and the relationship between family stability and national belonging perceived, and the Predictive ability to attitude toward acceptance of others and family stability to Strengthen the national belonging perceived, This study includes a sample of Saudi youth(N=205) In this study the researcher used attitude toward acceptance of others Scale, family stability Scale, and national belonging perceived Scale, the result showed that a Prevalence of attitude toward acceptance of others , family stability and national belonging perceived among a sample of Saudi youth, there is a relationship between attitude toward acceptance of others and national belonging perceived, a relationship between family stability and national belonging perceived, and there is a Predictive ability to attitude toward acceptance of others and family stability to Strengthen the national belonging perceived.

Key words:- Attitude toward acceptance of others - Family stability - National belonging perceived - Saudi youth